- الحديث لفظه في صحيح مسلم قال يعني معدان بن أبي طلحة اليعمري : (لقيت ثوبان مولى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقلت : أخبرني بعمل أعمله يدخلني ا به الجنة أو قال بأحب الأعمال إلى ا فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال : سألت عن ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم) فذكر الحديث وهو يدل على أن كثرة السجود مرغب فيها والمراد به السجود في الصلاة وسبب الحث عليه ما تقدم في الحديث الذي قبل هذا أن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو موافق لقوله تعالى { واسجد واقترب } كذا قال النووي . وفيه دليل لمن يقول أن السجود أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة .

(وفي هذه المسألة) مذاهب : أحدها : أن تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود أفضل حكاه الترمذي والبغوي عن جماعة وممن قال بذلك ابن عمر .

والمذهب الثاني : أن تطويل القيام أفضل لحديث جابر الآتي وإلى ذلك ذهب الشافعي وجماعة وهو الحق كما سيأتي .

والمذهب الثالث : أنهما سواء وتوقف أحمد بن حنبل في المسألة ولم يقض فيها بشيء .

وقال إسحاق بن راهويه : أما في النهار فتكثير الركوع والسجود أفضل وأما في الليل فتطويل القيام إلا أن يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه فتكثير الركوع والسجود أفضل لأنه يقرأ جزأه ويربح كثرة الركوع والسجود .

قال ابن عدي : إنما قال إسحاق هذا لأنهم وصفوا صلاة النبي A بالليل بطول القيام ولم يوصف من تطويله بالنهار ما وصف من تطويله بالليل [ص 92]